Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبلة الساق

ـ يا وَلد يا عبده ... يا عبده الكلب .. يا ملعون ... يا نجس !

كانتْ هذه النِّدَاءاتُ تصافح أذنَ «عبده السَّهْتان» وهو متمدِّدٌ على الدَّكة الخشبيَّة المحطَّمة فى حجرته القائمة بجوار الباب؛ كأنَّها لضيقها وحقارتها كنٌّ من أكنان الدَّجاج ... وكانت الساعة لم تكدْ تبلغُ السادسة صباحاً . ظلَّتْ هذه النِّداءاتُ تدَاعبُ أذنه وهو فى حالة بين اليقظة والنوم، فكانت تصلُ إلى موطن السمع من رأسه؛ كأنها حديثٌ تلفونيٌّ آتٍ من بعيد، تطغَى عليه ضجَّةٌ صاخبة . فيحسَبُ نفسه يكلِّمُ أحد روَّادِ الملهَى الذى يَعمَل فيه، وكانت عَضلاتُ وجهه تتقلَّصُ وتختلجُ، وشفتاه تضطربان بغمغمات غامضة، إذْ كان يَشعُر فى حالته تلكَ بأنه هو الذى يصبُّ جامَ غضبه بذلكَ الشَّتم والسِّباب .

وسُرعانَ ما انقلبَ ذلكَ الحديثُ التِّلفونيُّ فى حُلْمه معركة حامية الوَطيس فى فِناءِ الملْهى . فرأى نفسَه يصْرَع المديرَ